نبي اتانا بعد ياس وفترة من الدين والاوثان في الارض تعبد فارسله ضوءا منيرا وهاديا يلوح كما لاح الصقيل المهند

وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد ٥
ومن اسمايه تعالى الرؤف الرحيم وهما بمعنى متقارب وسماه في كتابه بذلك فقال بالمومنين رؤف رحيم
ومن اسمايه الحق المبين ومعنى الحق الموجود المتحقق امره وكذلك المبين اي البين امره والاهيته
بان وابان بمعنى ويكون بمعنى المبين لعباده امر دينهم ومعادهم وسمى النبي بذلك في كتابه فقال
حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال وقل اني انا النذير المبين وقال قد جاءكم الحق من ربكم
وقال فقد كذبوا بالحق لما جاءهم قيل محمد وقيل القرآن ومعناه هنا ضد الباطل والمتحقق صدقه
وامره وهو بمعنى الاول ٥ والمبين البين امره ورسالته او المبين عن الله ما بعثه به كما قال لتبين
للناس ما نزل اليهم ٥ ومن اسمايه تعالى النور ومعناه ذو النور اي خالقه او منور السموات والارض
بالانوار ومنور قلوب المومنين بالهداية وسماه نورا فقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قيل
محمد وقيل القرآن وقال فيه سراجا منيرا اسمي بذلك لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير قلوب
المومنين والعارفين بما جاء به ٥ ومن اسمايه تعالى الشهيد ومعناه العالم وقيل الشاهد على عباده
يوم القيمة وسماه شهيدا وشاهدا فقال انا ارسلناك شاهدا وقال ويكون الرسول عليكم شهيدا
وهو بمعنى الاول ٥ ومن اسمايه تعالى الكريم ومعناه الكثير الخير وقيل المفضل وقيل العفو وقيل
العلي وفي الحديث المروي في اسمايه تعالى الاكرم وسماه تعالى كريما بقوله تعالى انه لقول رسول
كريم قيل محمد وقيل جبريل ٥ وقال عليه السلم انا اكرم ولد آدم ومعاني الاسم صحيحة في حقه عليه
السلام ٥ ومن اسمايه تعالى العظيم ومعناه الجليل الشان الذي كل شي دونه وقال في النبي
صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم ووقع في اول سفر من التورية عن اسمعيل وسيلد عظيما لامة

عظيمة فهو عظيم وعلى خلق عظيم ٥ ومن اسمايه تعالى الجبار ومعناه المصلح وقيل القاهر وقيل
العلي العظيم الشان وقيل المتكبر وسمي النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب داود بجبار فقال تقلد
ايها الجبار سيفك فان ناموسك وشرايعك مقرونة بهيبة يمينك ومعناه في حق النبي صلى
الله عليه وسلم اما مصلح لاصلاحه الامة بالهداية والتعليم او لقهره اعداه او لعلو منزلته على البشر
وعظيم خطره ونفى عنه تعالى في القرآن جبرية التكبر التي لا تليق به فقال وما انت عليهم بجبار
ومن اسمايه تعالى الخبير ومعناه المطلع بكنه الشي العالم بحقيقته وقيل معناه المخبر وقال تعالى الرحمن
فاسال به خبيرا قال القاضي بكر بن العلا المامور بالسوال غير النبي صلى الله عليه وسلم والمسول الخبير
هو النبي صلى الله عليه وسلم وقال غيره بل السايل النبي صلى الله عليه وسلم والمسول الله تعالى فالنبي
صلى الله عليه وسلم خبير بالوجهين المذكورين قيل لانه عالم على غاية من العلم بما اعلمه الله تعالى
من مكنون علمه وعظيم معرفته مخبر لامته بما اذن له في اعلامهم به ٥ ومن اسمايه تعالى الفتاح ومعناه
الحاكم بين عباده او فاتح ابواب الرزق والرحمة المنغلق من امورهم عليهم او يفتح قلوبهم وبصاير
لمعرفة الحق ويكون ايضا بمعنى الناصر كقوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي ان تستنصروا فقد
جاءكم النصر وقيل معناه مبتدي الفتح والنصر وسمى الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالفاتح
في حديث الاسرا الطويل من رواية الربيع بن انس عن ابي العالية وغيره عن ابي هريرة وفيه من
قول الله تعالى وجعلتك فاتحا وخاتما وفيه من قول النبي صلى الله عليه وسلم في ثنايه على ربه وتعديد
مراتبه ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما ويكون الفاتح هنا بمعنى الحاكم او الفاتح لابواب الرحمة
على امته والفاتح لبصايرهم لمعرفة الحق والايمان بالله والناصر للحق والمبتدي بهداية الامة

المبتدي م